بناء مقياس الاستصفاح المصور لدى طفل الروضة
Construction Subjugation scale for Kindergarten child

م.د. إيمان يونس إبراهيم العبادي
العراق/ الجامعة المستنصرية
كلية التربية الأساسية- قسم رياض الأطفال

الملخص:

استهدف البحث الحالي بناء مقياس الاستصفاح المصور لدى طفل الروضة، وتمثلت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل الآتي: هل يمكن قياس الاستصفاح لدى أطفال الرياض (مرحلة التمهيدي)؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة عينة حجمها (120) طفلاً وطفلة من أطفال الرياض (مرحلة التمهيدي) في محافظة بغداد، وتكونت فقرات المقياس المصور من (20) فقرة، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان براون، معادلة معامل صعوبة الفقرة، معادلة معامل تمييز الفقرة، وقد توصلت الباحثة إلى انه يمكن قياس الاستصفاح لدى طفل الروضة، وتم التوصل إلى عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الاستصفاح، طفل الروضة

Abstract:

The aim of present research was construction Bullying scale for Kindergarten child. The problem was represented in the following main question: can we measuring Subjugationfor Kindergarten child ? The study was conducted on a sample of (120) second-year (Tamheedi) male and female children's in kindergarten in Baghdad city. The test includes (20)items. The statistical methods used are: Person product moment, Spearman-Browne equation, items difficulty.The results obtained there is ability to measuring Subjugation scale for Kindergarten child.

Key Words: Subjugation, Kindergarten child

مشكلة البحث The Research Problem:

تسعى المجتمعات البشرية من خلال عملية التنشئة الأسرية للطفل ومن ثم في رياض الأطفال إلى تنمية المفاهيم والقيم الأخلاقية والاجتماعية والعادات والسلوكيات المرغوبة بها في الشخصية، وقد عملت هذه المجتمعات جاهدة نحو غرسها في نفس الطفل وتأكيد التحلي بها متمثلة بقيم الصدق والأمان والمساعدة والتعاون والالتزام والنظافة وغيرها من القيم الأخرى (دياب،1987: 113).

بالرغم من إن التنشئة الأسرية تمتد كعمليات تعلم في مراحل حياة الفرد المختلفة، إلا أن مرحلة الطفولة تعد أكثر المراحل حساسية وتأثراً بها (James,1993:72)، فالطفل عند ولادته كائن لا أخلاقي لا يعرف ما تعتبره الجماعة صواباً أو خطأ وهو يتعلم ذلك أولاً من خلال علاقته بوالديه في الأسرة قبل أن يكبر ويتصل بجماعات الرفاق والمؤسسات المجتمعية الأخرى (Rlock,1972:372)، حيث انه في السنوات الأولى من حياته يتعلم الكثير من الخبرات التي تساعده على النمو السليم سواء كان اجتماعياً أو عاطفياً أو لغوياً أو حركياً، فإذا توفر للطفل جو عائلي مليء بالحب والطمأنينة استطاع أن ينمو نمواً سليماً وان يتوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، أما إذا كانت البيئة العائلية التي يعيش فيها مضطربة وكان هناك اختلاف في الاتجاهات الوالدية في تنشئة الطفل أدى ذلك إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل وزعزعة الكيان النفسي لديه (الزغبي،2001: 38).

إن مفهوم الاستصفاح هو الابتعاد عن غير المرغوب والتمسك بالمرغوب والمقبول اجتماعياً حتى وان كان ذلك مخالفاً لما يريده الطفل، قد تقوم كل من الأسرة ومعلمات رياض الأطفال في خلق سلوك غير سوي لدى الطفل بسبب استعمال بعض الأساليب التربوية الغير سليمة تجاهه ومن هذه السلوكيات؛ سلوك الاستصفاح أو الخضوع (علوان،2009: 2).

ترى هورني (1988) أن الاستصفاح هو نمط من الشخصية ويتمثل في ميل الفرد اللاشعوري نحو تقويم نفسه من خلال ما يظنه الآخرون عنه، فيعلو أو يهبط اعتباره لذاته تبعاً لاستهجانهم واستحسانهم وحنوهم كما يميزه فقدان الثقة بنفسه وصلابته وغيرها من المميزات (هورني،1988: 41).

قد يحدث الاستصفاح لدى الفرد لأسباب مختلفة كما تتخذ الاستجابة أنواعاً مختلفة، فقد تكون استجابة فورية من دون تفكير مسبق عندما تكون التلبية لطلب ما فورية وضرورية، في حين هنالك حالات يحسب الفرد فيها نتائج التصرفات التي يقوم بها قبل أن يوافق على تلبية طلب معين (Wrightsmon,1980:384)، لذلك فإن الاستصفاح في نظر الكثير من المنظرين والباحثين هو الحل السريع والثابت لمشكلة اجتماعية معينة فهو لا يتطلب من الشخص أن يتوافق رأيه مع الشخص المقابل، وإنما هدف الاستصفاح هو ببساطة القيام بسلوك أو تصرف معين (Stemberg,1998:15)، لذا فإن من أسباب استصفاح الطفل للآخرين هو في ضعف ثقافة الوالدين وعدم المقدرة على توجيه الطفل في كيفية الثقة بنفسه ويتضح ذلك من خلال المعاملة التي يتعامل بها مع الطفل والأساليب التربوية التي يستخدمها كل من الآباء والمعلمين (علوان،2009: 2).

هناك الكثير من التحديات التي تواجه الفرد في بيئته الاجتماعية لذا فهو يقوم بما يتوقعه منه الآخرون خشية التهديد بالعقاب النفسي مثل عدم التقبل أو نبذ المجتمع له، لذا فإن هذه المطالب تعمل كضغوط على الفرد أن يتوافق لها إذا أراد الاستقرار وإقامة علاقات فاعلة مع بيئته الاجتماعية (الساعاتي،1990: 8).

يُعد الاستصفاح احد الطرائق التي يستعملها الأفراد للتوافق والابتعاد عن مصادر القلق والتوتر، إذ تجعل الأفراد يتفقون مع الآخرين لتجنب الرفض من قبل المجتمع ونيل استحسان الآخرين وكسب قبولهم، وينطوي الاستصفاح على تعقيدات كثيرة لأنها تتضمن سلسلة من العمليات المتواصلة تبدأ بتقديم استجابة فورية من دون تفكير مسبق لطلب قد يكون فوري ومؤثر دون حساب لنتائج التصرفات المرافقة لهذا الطلب (Bickman,1974:266)، والفرد يتأثر بسلوك المجموعة من اجل أن يتطابق مع التوقعات الايجابية لشخص لخر أو للمجموعة، كما يكون الاستصفاح تغيراً سطحياً، في حين يحدث القبول تغيراً عميقاً لدى الفرد (العريفي،1996: 18).

ولما كانت عملية تكميم الظواهر النفسية يحتاج إلى وسائل وأدوات قياس دقيقة، لذلك تولدت مشكلة البحث الحالي من:

1- عدم وجود مقياس لقياس الاستصفاح لدى طفل الروضة، مما دعت الحاجة إلى بناء مقياسالاستصفاح المصور.

2- ندرة البحوث والدراسات العربية والعراقية، على حد علم الباحثة التي تناولت الاستصفاح لدى طفل الروضة.

أهمية البحث The Importance of the Research:

تُعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، ففيها تتفتح ميوله واتجاهاته، ويكتسب ألواناً من المعرفة والمفاهيم والقيم وأساليب التفكير ومبادئ السلوك، مما يجعل السنوات الأولى من حياته حاسمة ومؤثرة في مستقبله، وتظل آثارها العميقة في تكوينه مدى العمر، مما جعل الاهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات، وإعدادها لمواجهة التحديات الحضارية (إسماعيل،2011: 15).

يُعد الاستصفاح أحد متغيرات الشخصية التي يستعملها الأفراد للتوافق النفسي والابتعاد عن مصدر القلق والتوتر عن طريق التنازل عن الأحكام الشخصية في مواجهة الضغوط الخارجية، إذ يجعل الفرد يتفق مع الآخرين لتجنب

الرفض من قبل المجتمع ونيل استحسان الآخرين وكسب قبولهم وهو يأتي نتيجة لأمر صريح أو تعليمات من شخص يتمتع بسلطة أعلى تفرض عليه التصرف بطريقة معينة، وينطوي الاستصفاحعلى تنازل عن الأحكام الشخصية في مواجهة الضغوط الخارجية وهي تأتي نتيجة الأمر صريح أو تعليمات من شخص يتمتع بسلطة أعلى تفرض التصرف بطريقة معينة، والاستصفاح يتصل بحالة القبول الاجتماعي وهي تتصل بالسلطة والنفوذ الاجتماعي والمكانة التي يملكها شخص ما في نظام اجتماعي تتفاوت فيه المكانة ويعرف الناس بخضوعهم لرموز السلطة (مكلفين وغروس،2002: 64). إن أهم النتائج النفسية والاجتماعية التي تحدث للفرد حين يجبر على أن يقول أو يفعل شيئاً مناقضاً لرأيه أو معتقده إذ انه في ظل بعض الظروف فإن الرأي الشخصي للمرء يمكن أن يتغير بحيث يصبح ملائماً إلى درجة كبيرة مع السلوك الظاهري الذي اجبر على القيام به وان رأيه الذاتي سوف يبدأ تدريجياً بالدفاع عن الحالة التي يتحدث عنها (Festinger,1980:82).

ويرى بريم (Brehm) إنالأفراد يجدون صعوبة في عد الاستصفاح للسلطة إلاأنهم يقومون بالتمرد عندما يشعرون إن هناك من يهدد حريتهم إلى حد كبير، ويؤكد على إنالأفراد يمتنعون عن الاستصفاح في محاولة منهم لاستعادة الإحساس بالحرية (Brehm,2002:3)، وفي دراسة كان الهدف منها تّعرف العلاقة بين الاستصفاح والتنشئة الاجتماعية؛إذ ركزت على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية واستصفاح الطفل حينما تكون الحاجة إلى قمع وإخماد التصرفات غير المرغوب بها وبطرق مختلفة، وان الميل للاستصفاح يبدأ بصورة مشتتة إلى حد ما ثم يثبت مع تقدم الطفل في السن ونضجه (لامبرت،1989: 40).

يعتقد بيم (Bem) إن الاستصفاح يحدث للفرد عندما يراقب سلوكه أثناء استصفاحه لطلب من الطلبات ومن ثم يقرر في داخله إن الفرد الذي يساعد الآخرين هو شخص مساعد ومن ثم فإن تغيير الإدراك الذاتي يجعله يستمر في الاستصفاح لطلب آخر (Colman,1987:20)، وقد تم إجراء الكثير من الدراسات في هذا المجال منها دراسة (Templer,1987) التي استهدفت اختبار فرضية إن القابلية لمساعدة شخص آخر قد تسهل التعبير عن الاستصفاح لذلك الشخص وقد اعد الباحث مقياس سلوك المساعدة والاستصفاح، وعند استعمال الوسائل الإحصائية أظهرت النتائج إن تشجيع الشخص على تقديم المساعدة لشخص ما يحتاج للمساعدة يساعد في ظهور سلوك الاستصفاح لديه (Colman,1987:28)، وفي دراسة قام بها سمايذر (Smither,1987) لدراسة العلاقة بين التسامح الاجتماعي وسلوك الاستصفاح وجدت الدراسة إن الأفراد الذين كانوا يسجلون درجات عالية على مقياس الاستصفاح كانوا أكثر تسامحاً من الأفرادالآخرين، ويؤكد العالم ديفيز (Davies,1984) أن الطفل يتجه إلى الاستصفاح لأنه يجد فيه ما يجنبه الفشل والاستهجان وكما يعرضه عدم الاستصفاح إلى الحرمان من المكافآت (Davies,1984:129).

أهداف البحث: يستهدف البحث الحاليبناء مقياس الاستصفاح المصور لدى طفل الروضة.

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

- أطفال الرياض (ذكور وإناث) في مرحلة التمهيدي المتواجدين في رياض الأطفال الحكومية في مدينة بغداد بجانبيها الرصافة والكرخ،وللعام الدراسي (2017- 2018) م.

تحديد المصطلحات:

أولاً: المقياس Scaleوعرفه كل من:

*** انستازي(Anastssi,1976):**"انه مجموعة مرتبة من المثيرات التي أُعدت بطريقة مقننة لعينة مختارة من السلوك" (Anastassi,1976:29).

*** عودة (1998)**:"انه بشكل عام أداة قياس يتم إعدادها وفق طريقة منظمة من عدة خطوات تتضمن مجموعة من الإجراءات التي تخضع لشروط وقواعد محددة بغرض تحديد درجة امتلاك الفرد لسمة أو قدرة معينة من خلال إجاباته على عينة من المثيرات التي تمثل السمة أو القدرة المرغوب قياسها" (عودة،1998: 52).

ومن هذه التعريفات توصلت الباحثة إلى التعريف الآتي: هو طريقة موضوعية لتعرّف قدرة الطفل على الإجابة عن فقرات صورية ملونة في ضوء معيار أو محك محدد.

ثانياً: الاستصفاح Subjugation

التعريف اللغوي: استصفاح مصدر (إستصفح)، استصفح فلاناً: طلب منه الصفح، واستصفح فلاناً ذنبه: استغفره إياه، استصفح والديه/ معلمه: طلب منه الصفح والعفو (ابن منظور، الجزء2).

التعريف الاصطلاحي:وعرفه كل من:

*** موسكوفيتش (Moscovici,1976):**"هو حالة تأثير الأغلبية في الأقلية إعتماداً على قوتها، ويكون هذا التأثير في السلوك العام أكثر من المفاهيم والمعتقدات الخاصة" (Eysenck,2000:559).

*** هورني (1979):**"هو الشخص الذي يميل للاستسلام العصابي، والذي يبالغ في طمس الذات ويكشف عن الميل إلى السعي للخضوع إلى الناس" (دسوقي،1988: 279).

*** فستنجر (Festinger,1980):**"انه عملية الإكراه بصورة تدريجية في طرق تتعارض مع ما يعتقد به الفرد" (Festinger,1980:86).

*** عاقل (1988):**"هو جعل رغبات الإنسانمطابقة لرغبات غيره" (عاقل،1988: 80).

*** الداغستاني (1995):**"هو الحكم والاعتقاد والتصرف كما تحكم وتعتقد وتتصرف الجماعة نتيجة لضغط الجماعة الفعلي والضمني" (عبد الرضا،2006: 8).

*** بركلر ووجنز (Breckler&Wiggins,2006):**"تغير السلوك نتيجة وجود ضغوط اجتماعية أو قانونية حتى لو إن الشخص لايتفق معها ولايؤمن بها" (Breckler&Wiggins,2006:3).

وقد قامت الباحثة بتبني تعريف (فستنجر) للاستصفاح، لأنها اعتمدت نظريته في تفسير الاستصفاح.

التعريف الإجرائي للاستصفاح:

الدرجة التي يحصل عليها الطفل (المستجيب) عند إجابته على فقرات مقياس الاستصفاح المصور المعد من قبل الباحثة.

ثالثاً: طفل الروضة Child garten

- تعريف الشالجي (1993): أنه الطفل الذي يقبل في الروضة العراقية التي تسبق الابتدائية بعد أن يكمل الرابعة من عمره عند مطلع العام الدراسي أو من سيكملها في نهاية السنة الميلادية 31/ كانون الأول والتعليم فيها سنتين: -

1- السنة الأولى: يداوم الطفل فيها في صف الروضة ويكون للأعمار من (4-5) سنوات (48 – 60) شهراً.

2- السنة الثانية: يداوم فيها الطفل في الصف التمهيدي ويكون للأعمار (5 – 6) سنوات (60- 72) شهراً (الشالجي،1993: 26).

الفصل الثاني (الإطار النظري- دراسات سابقة)

ماهية الاستصفاح: للتنشئة الاجتماعية أثر كبير في ظهور الاستصفاح لدى الفرد بنتيجته السلبية أو الايجابية وفي بعض الأحيان يدرب الوالدان أطفالهما على الاستصفاح مما يتعارض مع التربية الاستقلالية للطفل وذلك بصورة سلبية من قبل الوالدين، إذ يبقيان طفلهما معتمداً عليهما اعتماداً كلياً في شؤونه كافة فيؤيدان طفلهما إذا ما تطابق سلوكه مع رغبتهما ويعارضان تصرفاته التي يظهر فيها نوعاً من الاستقلال في الرأي والتفكير، وقد تؤدي الضغوط الاجتماعية بالفرد إلى ضرورة التصرف بطريقة تخالف ما يحمل من معتقد، لذا قد يكون هنالك اختلاف بين اتجاهات الفرد الخاصة وبين التزاماته العامة (دسوقي،1988: 231).

عوامل ظهور الاستصفاح لدى الطفل: من خلال التفاعلات المتكررة بين الأطفال ووالديهم خلال السنوات الأولى من النمو، يصبح الأطفال على دراية بكيفية التفاعل مع المعلمات والاستجابة لطلباتهن، وتعمل التفاعلات المبكرة بين الوالدين والطفل على تشكيل اعتقاداته وتوقعاته حول وجود والديه وحساسيتهم للاستجابة لاحتياجاته، وتُعد استجابة الوالدين عاملاً رئيسياً يؤثر على طبيعة العلاقات بين الوالدين والطفل (Green,2007).

وكلما اظهر الوالدان دفئاً وحساسية واستجابة مستمرة لأطفالهم كلما أكسب ذلك الأطفال الثقة في والديهم على إنهم يقدمون لهم الراحة في أوقات الضغط مع مرور الوقت، تجعل هذه الثقة الأطفال يعتبرون الوالدين قاعدة آمنة يمكن من خلالها استكشاف البيئة المحيطة والتفاعل معها، والانتقال تدريجياً من الحاجة إلى الالتصاق بالأم إلى ممارسة استكشاف المزيد عن البيئة المحيطة (Green,2007)، ويزيد الانتقال من التبعية إلى الاستكشاف المستقل فرص تفاعل الأطفال مع الآخرين، وبالتالي تشجيع نمو المهارات الاجتماعية والعلاقات مع الأقران، ومن ثم أيضاً المشكلات السلوكية المحتملة (humber&Moss,2005).

النظريات التي تناولت الاستصفاح:

*** نظرية الغرائز:** يؤكد العالم (مكدوجل) انه على الرغم مما يوحيه مفهوم لفظ الاستصفاح من سلبية؛ حيث انه يقع ضمن الدوافع الفطرية وكثيراً ما يلجأ إليه الفرد نتيجة لدافع يفضل لنا الخضوع عن الاستمرار في المقاومة لإحساسنا بعدم الجدوى من المقاومة أو اليأس من النتيجة وتكون الحالة الانفصالية حين ذاك هي التسليم (شاهين،1986: 34)، والاستصفاح ما هو إلا شعور بالخضوع المصاحب للإحساس بالتذلل(القيسي،1991: 102).

*** نظرية هورني:** أشارت(هورني)إلىإن هناك أربعة مسائل لحماية النفس من القلق الأساسي وهو الحصول على الحب والخضوع والحصول على السلطة، وان هذه العمليات النفسية الأربعة لحماية النفس لها أهداف الدفاع ضد القلق، وقد أدركت (هورني) انه يمكن جمع هذه المسائل في ثلاث مجموعات كل منها يمثل موقف الفرد نحو الناس (التحرك نحو الناس، التحرك ضد الناس، التحرك بعيداً عن الناس)، وأسمت (هورني) هذه الأصناف الثلاث في التحرك، اتجاهات عصابية سيما عندما تأخذ طابعاً قسرياً لدى الفرد (شلتز،1983: 32-35).

كما إن هذه الاتجاهات الثلاثة ليست منفصلة في الشخص السوي بل يكمل الواحد منها الآخر وهي متكاملة في الشخصية، وإنها أكثر مرونة، وينوع سلوكه للتكيف مع الظروف المختلفة (شلتز،1983: 107).

إن هذا النمط من التوافق (التحرك نحو الناس) يشمل الحاجات العصابية إلى العطف والاستحسان والى شريك مسيطر ليسير حياته والى أن يعيش داخل حدود ضيقة، وتسمي (هورني) هذا النمط بالنمط الممتثل الذي يبدو انه يقول لنفسه "إذا امتثلت فلن أتعرض للأذى"، تُفسر (هورني) هذا النمط بأنه يسعى إلى أن يكون محبوباً من قبل الآخرين ومطلوباً ومرغوباً فيه وان يشعر بأن الآخرين يتقبلونه ويرحبون به ويوافقون عليه ويقدرونه، ويحتاجونه وان له أهمية عندهم وخاصة عند شخص معين حتى يحصل على المساعدة والحماية والرعاية والتوجيه (جابر،1986: 141).

*** نظرية موراي:** إن أهم ما قدمه (موراي) في مجال الشخصية هو مفهومه في الحاجات لتوضيح دافعية السلوك واتجاهه، فالحاجة من وجهة نظر (موراي) هي مفهوم افتراضي أو قائم على الافتراض وحدوثه هو شيء تخيلي من اجل تفسير بعض الحقائق الموضوعية والذاتية وهي مبنية على أساس فسلجي من حيث أنها تتضمن قوة كيميائية فيزيائية في الدماغ تنظم وتوجه كل القدرات العقلية والإدراكية للفرد (هول ولندزي،1969: 87).

وقد تنشأ الحاجة من الفعاليات أو العمليات الداخلة مثل الجوع أو العطش أو من أحداث في البيئة، ومهما كان مصدرها فالحاجة ترفع مستوى التوتر الذي يحاول الكائن أن يخفضه عن طريق إرضاء الحاجة، وكما لاحظنا الحاجة تنشط وتوجه السلوك، فهي تنشط السلوك في الاتجاه المناسب لإرضاء الحاجة، ومن ضمن الحاجات التي طرحها (موراي) في نظريته هي الحاجة إلى الخضوع التي يشير فيها إلىأن الفرد يخضع سلباً للقوة الخارجية من خلال سلوكه سلوك الاستصفاح وإذعانه في قبول الظلم واللوم والنقد والعقوبة والاستسلام والاعتراف بالدونية والخطأ والهزيمة، وأيضاً البحث عن الألم والعقوبة والمرض وسوء الحظ والاستمتاع بها (جابر،1986: 96).

*** نظرية التنافر المعرفي:** تضم نظرية (فستنجر) ركائز أساسية تتضمن: الإقبال الإرادي وغير الإرادي على المعلومات والدعم الاجتماعي والإذعان للقوة، إذ يرى (فستنجر) إن الإذعان للقوة هو الخضوع إلى الرأي السائد من دون تغيير رأي الفرد الخاص وهذا يحدث نتيجة التهديد بالعقوبة أو الوعد بالمكافأة، وكلما كانت العقوبة أو المكافأة اصغر كلما كان التنافر أعظم وكلما ازدادت المكافأة قل التنافر، وقل تغيير الأفراد لمعتقداتهم واتجاهاتهم والعكس صحيح، وهذا يعني أن مصدر التنافر هو وعي الفرد بأنه يسلك سلوكاً بطريقة لا تتسق مع معتقداته الخاصة، أي أن قوة التنافر ترجع إلى أهمية المعتقدات الخاصة وقوة العقوبة والمكافأة، ويحدث الاستصفاح عند الفرد بسبب حاجته إلىأن يكون محبوباً ومقرباً من الآخرين وذلك أن الناس يحبون الأفراد الذي يحملون اتجاهات مماثلة لاتجاهاتهم والذين يتصرفون مثلهم، وعندما يتطلب من الناس دمج أنفسهم مع الآخرين أي محاولة جعل الشخص الآخر يشبههم فإن إحدى التقنيات التي يستعملونها هي إعلان الآراء المماثلة لآراء الآخرين والاتفاق معهم (الوقفي،1998: 653).

يُعد الاستصفاح أحد المضامين الأساسية في نظرية التنافر المعرفي (Cognitive Dissonance Theory)، إذ يقوم على فكرة أساسية مغزاها "إن التنافر حالة سلبية من حالات الدفاعية التي تحدث حين يكون لدى الفرد معرفتان في وقت واحد (فكرتان، اعتقادان، رأيان) على ألا يكون بينهما اتفاق، فيسعى الفرد إلى تحقيق التنافر بإضافة معرفة جديدة أو بتغيير أحدهما أو كلاهما" (Henniker,1969:159).

مناقشة النظريات: اتفقت النظريات على تفسير الاستصفاح لدى الأطفال، حيث أكد (مكدوجل) أن الاستصفاح يقع ضمن الدوافع الفطرية وكثيراً ما يلجأ إليه الفرد نتيجة لدافع يفضل لنا الخضوع عن الاستمرار في المقاومة لإحساسنا بعدم الجدوى من المقاومة، وأشارت (هورني) إلى أن هناك ثلاث مجموعات لحماية النفس من القلق الأساسي كل منها يمثل موقف الفرد نحو الناس ومنها (التحرك نحو الناس) وتسمي (هورني) هذا النمط بالنمط الممتثل الذي يشير إلى العطف والاستحسان والى شريك مسيطر ليسير حياته. في حين ان (موراي) أشار إلى الاستصفاح من خلال الحاجات لتوضيح دافعية السلوك واتجاهه، وهي مبنية على أساس فسلجي من حيث أنها تتضمن قوة كيميائية فيزيائية في الدماغ تنظم وتوجه كل القدرات الإدراكية، ويرى (فستنجر) أن الاستصفاح هو الخضوع للرأي السائد من دون تغيير رأي الفرد الخاص وهذا يحدث نتيجة التهديد بالعقوبة أو الوعد بالمكافأة، ويحدث الاستصفاح عند الأفراد نتيجة لفنيات وتكتيكات عديدة، وبناءاً على ما تقدم قامت الباحثة بتبني نظرية (فستنجر) في تفسير الاستصفاح.

الدراسات السابقة

*** دراسة اوستن (Austin,2015): ((أثر تعامل الوالدين مع الطفل في ظهور سلوك الاستصفاح لديه))**

استهدفت الدراسة تّعرف أثر تعامل الوالدين مع الطفل في ظهور سلوك الاستصفاح لديه، وتألفت عينة الدراسة من (63) طفلاً وطفلة في مرحلة الروضة ممن هم بعمر (4-5) سنوات، واعتمدت الدراسة على اسلوبي المقابلة والملاحظة، وأشارت النتائج أن معظم الأمهات يمارسن التوجيهات اللفظية المباشرة، في حين أنالآباء يمارسون اسلوبي الثواب والعقاب،واتضح أن عدم توفر الشعور بالطمأنينة والدفء الأسري لدى الطفل لد أثر مباشر في ظهور سلوك الاستصفاح لديه (Austin,2017:2).

الفصل الثالث (إجراءات البحث)

منهجية البحث وإجراءاته: يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اعتمدتها الباحثة بغية التحقق من هدفالبحث، وتتضمن الإجراءات توصيف لمجتمع البحث وعينته، والوسائل الإحصائية التي اعتمدت في تحليل البيانات وفيما يأتي عرضاً تفصيلياً لتلك الإجراءات: -

مجتمع البحث Population of Research: يقصد بالمجتمع، المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى تعميم النتائج (ذات العلاقة بالمشكلة) عليها (عودة وملكاوي،1992: 159).

يتكون مجتمع البحث الحالي من أطفال الرياض الحكومية في محافظة بغداد في جانبيها الكرخ والرصافة ممن هم بعمر (5-6) سنوات (مرحلة التمهيدي) من كلا الجنسين الموجودين في رياض الأطفال البالغ عددهم (21452) طفلاً وطفلة بواقع (11130) طفلاً و(10322) طفلة يتوزعون على (153) روضة رسمية موزعة في محافظة بغداد بمديرياتها الست، وللعام الدراسي (2018/2017)م، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1) عدد الرياض وعدد أطفال الصف التمهيدي

المديرية	عدد رياض الأطفال	عدد أطفال التمهيدي		المجموع
		ذكور	إناث	
الرصافة الأولى	28	2649	2410	5059
الرصافة الثانية	43	2904	2599	5503
الرصافة الثالثة	7	664	560	1224
الكرخ الأولى	29	1496	1412	2908
الكرخ الثانية	29	2013	2003	4016
الكرخ الثالثة	17	1404	1338	2742
المجموع	153	11130	10322	21452

عينة البحثResearch Sample: يقصد بالعينة، أنموذج يشكل جانباً من وحدات المجتمع المعني بالبحث وممثلة له بحيث تحمل الصفات المشتركة (قندلجي،1992: 112)، تعد عملية اختيار العينة عملية حاسمة وأساسية في البحث العلمي، فهي تحدد وتؤثر على جميع خطوات البحث، فاختيار العينة يجب أن يتم بناءً على إجراء يسمح لنا أن نقدر الدرجة التي يعتبر فيها أفراد العينة ممثلين للمجتمع الذي تم انتقاؤهم منه، فيما يتعلق ببعض المتغيرات ذات الصلة أو الدراسة التي نحن بصدد التخطيط للقيام بها (البطش وأبو زينة،2007: 95).

ومن اجل الحصول على عينة ممثلة لمجتمع البحث، يجب أن يتم اختيار العينة على نحو علمي ودقيق، وتمثل مجتمع الدراسة مع مراعاة سماتها وخصائصها، وطريقة اختيارها، ودرجة مصداقيتها عند تطبيقها بدرجة فعلية

(بدر،1978: 224)، وتكونت عينة البحث من رياض الأطفال التابعة للمديريات العامة للتربية في بغداد (الرصافة الأولى والثانية، والكرخ الأولى والثانية والثالثة)، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) أسم الروضة وعدد أطفالها الذكور والإناث

مديريات التربية	اسم الروضة	ذكور	إناث	المجموع
الرصافة الأولى	النسرين	10	10	20
الرصافة الثانية	الربيع	15	15	30
الكرخ الأولى	البنفسج	10	10	20
الكرخ الثانية	السعادة	15	15	30
الكرخ الثالثة	ندى الورد	10	10	20
المجموع	5 روضة	60	60	120

أداة البحث:

مقياس الاستصفاح المصور:تحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الاستصفاح المصورلطفل الروضة (مرحلة التمهيدي)، وإن عملية بناء أي اختبار تمر بخطوات أساسية؛ وهي كالآتي:

تحديد مفهوم الاستصفاح:بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات التي تناولت الاستصفاح، فقد تبنت الباحثة تعريف فستنجر(Festinger,1980):"انه عملية الإكراه بصورة تدريجية في طرق تتعارض مع ما يعتقد به الفرد" (Festinger,1980:86).

صياغة فقرات الاختبار:على وفق نظرية (التنافر المعرفي) لـ(فستنجر) المتبناة وتعريف الاستصفاح، فقد صِيغت فقرات الاختبار، وبلغت عدد فقرات المقياس قبل عرضه على المحكمين (20) فقرة، وقد روعي في صياغة الفقرات أن تكون واضحة، ومفهومة، وقابلة لتفسير واحد، ولا تجمع بين فكرتين، وتكون مختصرة بقدر ما تسمح به المشكلة المدروسة، (ملحم،2000: 259).

وقد اعتمدت الباحثة في صياغة فقرات المقياس اسلوب ليكرت، اذ يقدم للمستجيب فقرة ويُطلب منه تحديد إجابته باختيار بديل من بين عدة بدائل لها أوزان مختلفة (سمارة،1989: 72)

صياغة تعليمات الاختبار:تهدف التعليمات إلى شرح فكرة المقياس بأبسط صورة لها لتسهيل عملية إجراء المقياس، وذلك لان التعليمات الواضحة والمفهومة تساهم في رفع معاملات صدق وثبات وموضوعية المقياس (السامرائي،1982: 53)، بعد إعداد الفقرات الخاصة بالمقياس، أعدت الباحثة تعليمات خاصة بالمقياس وتضمنت كيفية الإجابة عن فقراته وحث الطفل (المستجيب) على الدقة في الإجابة، وتم صياغة تعليمات الإجابة بأسلوب واضح ومفهوم إضافة إلى ذلك أعدت ورقة إجابة منفصلة تتضمن معلومات خاصة بكل طفل (مستجيب) وأرقام الفقرات.

صدق الفقرات وصلاحيتها:يُعد الصدق من الأمور التي يجب أن يتثبت منها مصمم المقياس عندما يريد بناء المقياس، فالمقياس الصادق هو ذلك المقياس القادر على قياس السمة التي وُضع من اجلها (الإمام،1990: 123).

ومن أجل تعرّف مدى صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) عرضت الباحثةمقياس الاستصفاح المصور (ملحق1) على مجموعة من الخبراء المختصين في التربية وعلم النفس والقياس والتقويم ورياض الأطفال، وقد أسفرت نتائج آراء الخبراء على صلاحية جميع الفقرات لقياس ما وُضِعت من أجل قياسه، وأجريت التعديلات على بعض الصور الموجودة في الاختبار بناءً على توجيهات الخبراء.

التطبيق الاستطلاعي لمقياس الاستصفاح المصور:يتم على مجموعة من أفراد العينة من المجتمع الأصلي ويهدف إلى معرفة وضوح التعليمات والكشف عن جوانب القوة والضعف من حيث إمكانية صياغة الفقرات ومعرفة الوقت اللازم (داود وعبد الرحمن،1990: 126). قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة غير عينة الدراسة كاختبار لأداة البحث

الحالي وذلك من اجل التعرف على النواحي الايجابية والسلبية التي قد تواجه الباحثة إثناء التطبيق، للعمل على تعزيزها وتثبيتها إن كانت ايجابية ومحاولة تلافيها إن كانت سلبية لغرض السيطرة عليها قبل أن يجري التطبيق النهائي للمقياس، فضلاً عن التعرف على مدى تجاوب الأطفال مع المقياس، وللتحقق من مدى فهمهم لفقرات المقياس والتعرف على الوقت المستغرق في مقابلة كل طفل ومدى ملائمة تعليمات المقياس، فضلاً عن كون هذه الدراسة الاستطلاعية تمثل وسيلة للتدرب على طريقة التصحيح، لذلك اختارت الباحثة (10) أطفال بواقع (5) ذكور و(5) إناث ليمثلوا عينة للدراسة الاستطلاعية.

التطبيق النهائي (لعملية التحليل الإحصائي للفقرات): إن الغرض الأساسي لهذا التطبيق هو التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، وقد تم تطبيق المقياس على (120) طفلاً وطفلة من رياض الأطفال (مرحلة التمهيدي) ممن هم بعمر (5-6) سنوات.

تصحيح المقياس: تم تصحيح جميع فقرات المقياس على أساس مقياس ثلاثي، بحيث أُعطيت (3) درجات إذا كانت الفقرة تنطبق دائماً، و(2) درجة إذا كانت تنطبق أحياناً، و(1) درجة إذا كانت تنطبق نادراً.

التحليل الإحصائي للفقرات:إن الغرض الأساسي من تحليل الفقرات هو التعرف على درجة قوة الفقرة التي نستقيها من تحليل الفقرات تساعد في اكتشاف الأخطاء مما يفيد على المدى البعيد لتحسين الفقرات، ومن ثم إعداد مقاييس أفضل في المستقبل (الدليمي،1997: 69)، وجرى تحليل الفقرات كما يأتي:

قوة تمييز الفقرة:القوة التمييزية (Discrimination Power) هي قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين حصلوا على درجة عالية في الاختبار وبين الذين حصلوا على درجة واطئة فيه (Stang&Wrightsman,1981:51).

إذ يُعد حساب القوة التمييزية للفقرات من المتطلبات الأساسية في بناء أي اختبار، وكذلك في معرفة المقاييس النفسية والتي تعتمد أساساً في قياس الظاهرة على الفروق الفردية (Ebel,1972:399)، لذلك يتم استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المجيبين، والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم في الاختبار.

ولتحليل فقرات مقياس الاستصفاح قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (120) طفلاً وطفلة، وطبقاً لما أشار إليه (Kelley,1939)، فإن أفضل نسبة لتحديد المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا في حالة العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي، هي نسبة (27%) من حجم العينة وبذلك يتم الحصول على أقصى حجم ممكن وعلى أقصى تمايز، حيث اُختيرت عينة التحليل المؤلفة من (120) طفلٍ وطفلة، وهو عدد يلبي الشرط الذي قدمه (Nunnally,1967)، والذي يفيد بأن تحديد حجم عينة التحليل يتطلب اختيار (5-10) أفراد في مقابل كل فقرة من فقرات المقياس (Nunnally,1967:256)، وبلغ عدد أفراد المجموعة العليا (34) كما بلغ عدد أفراد المجموعة الدنيا (34)، أي أن عدد الاستجابات التي خضعت للتحليل الإحصائي (68) استجابة، وبعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار انظر الجدول (3)، وُجِد أن جميع فقرات المقياس مميزة وذات دلالة إحصائية لذا تم استبقاء جميع الفقرات، ويرى ايبل (Ebel) إن فقرات الاختبار تعد جيدة ويمكن الاحتفاظ بها إذا كانت قوة تمييزها (0.30) فأكثر (Ebel,1972:406).

الجدول (3) معامل تمييز فقرات مقياس الاستصفاح

ت الفقرة	معامل التمييز	ت الفقرة	معامل التمييز
1	0.43	11	0.53
2	0.54	12	0.49
3	0.60	13	0.81
4	0.66	14	0.63
5	0.72	15	0.49
6	0.44	16	0.72
7	0.52	17	0.58
8	0.73	18	0.63
9	0.49	19	0.65
10	0.31	20	0.39

* القيم الجدولية دالة في مستوى (0.05)

معامل صعوبة الفقرات: تُعد صعوبة مفردات الاختبار من الخصائص التي تؤدي دوراً مهماً في الاختبارات مرجعية الجماعة أو المعيار (Norm- Referenced Tests)، وتؤثر إجابات الأفراد عن مفرداتها، فالمفردات التي تشملها هذه الاختبارات ينبغي أن تميز تمييزاً دقيقاً بين مستويات السمة المراد قياسها، فالمفردة التي يجيب عنها جميع الأفراد، أو التي لا يستطيع احدهم الإجابة عنها لا تفيد في الكشف عن الفروق بينهم فيما يقيسه الاختبار (علام،2000: 268)، وقد تم حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات المقياس بعد ترتيب درجات أطفال العينة تنازلياً تم جمع عدد الإجابات الصحيحة من المجموعة العليا مع عدد الإجابات الصحيحة من المجموعة الدنيا للفقرة مقسوماً على عدد الأطفال في المجموعتين العليا والدنيا وهكذا مع جميع الفقرات.

وبعد حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار كما في الجدول (4) وُجِد إن جميع فقرات الاختبار مقبولة، إذ يرى ديترك (Detrik) إن الاختبار يعد جيداً وصالحاً للتطبيق إذا كان معامل صعوبة فقراته يتراوح بين (0.80 -0.20).

الجدول (4) معامل صعوبة فقرات مقياس الاستصفاح

ت الفقرة	معامل الصعوبة	ت الفقرة	معامل الصعوبة
1	0.87	11	0.44
2	0.64	12	0.41
3	0.85	13	0.52
4	0.54	14	0.55
5	0.38	15	0.65
6	0.79	16	0.39
7	0.51	17	0.32
8	0.48	18	0.57
9	0.71	19	0.60
10	0.67	20	0.32

صدق الفقرات Validity: إن صدق الفقرة يُعددليلاً على صدق المقياس ويرى كرول (Kroll,1966) أن حساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس أكثر دقة من صدقها الظاهري، لأنه يكشف عن قياس الفقرة للمفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية، مما يشير إلى تجانس الفقرات في قياس ما أعدت لقياسه، وحينئذٍ يشير إلى صدق المقياس (Kroll,1966:425).

لذا فإن الفقرة التي ترتبط ارتباطاً منخفضاً أو سالباً مع الدرجة الكلية للمقياس، يجب استبعادها لأنها غالباً ما تقيس وظيفة تختلف عن تلك التي تقيسها بقية فقرات المقياس (Guilford,1954:417)، وبهذا الأسلوب من الأساليب المستخدمة لحساب الاتساق الداخلي للمقياس، لذلك أُستخرج مقدار العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والدرجة الكلية

للاختبار بواسطة معامل ارتباط بيرسون باستعمال عينة التحليل ذاتها، فاتضح أن جميع الفقرات حققت ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لفقرات مقياس الاستصفاح

رقم الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة
1	0.60	دالة	11	0.56	دالة
2	0.36	دالة	12	0.62	دالة
3	0.45	دالة	13	0.52	دالة
4	0.40	دالة	14	0.67	دالة
5	0.19	دالة	15	0.77	دالة
6	0.27	دالة	16	0.71	دالة
7	0.35	دالة	17	0.81	دالة
8	0.13	دالة	18	0.42	دالة
9	0.63	دالة	19	0.75	دالة
10	0.52	دالة	20	0.40	دالة

* القيمة الجدولية دالة عند مستوى 0.05

الخصائص السيكومترية للمقياس: يُعد حساب الخصائص القياسية السيكومترية من المستلزمات الأساسية للاختبارات والمقاييس النفسية،وكلما زاد عدد هذه الخصائص المحسوبة للمقاييس والتي تؤثر دقته وقدرته على قياس ما أُعدَّ لقياسه، أمكن التوقف في قياس الخاصية أو السمة التي أعد لقياسها (Zeller & Carmines,1980:77)، وقد أكد علماء القياس على أن خاصيتي (الصدق والثبات) من أهم خصائص القياس الجيدة، فبدونهما لا يمكن الوثوق في قدرة الأداة على قياس ما وضعت لقياسه إلاّ بدقة النتائج التي يحصل عليها (علاّم،2001 :54)، فضلاً عن حساسية المقياس التي أضافها جاكسون (Jackson)، إذ يمكن أن تكشف لنا هذه الخصيصة العلاقة بين الأداء والخاصية التي أعد القياس لقياسها(Neill & Jackson,1970:77).

صدق المقياس Validity Scale: يعد الصدق من أهم خصائص الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية فصدق المقياس يتعلق بالهدف الذي يبنى المقياس من اجله، وبالقرار الذي يتخذه استناداً إلى درجاته، ودرجات المقياس تستخدم عادة في التوصل إلى استدلالات معينة (علام،2000: 186).

ولأجل التحقق من صحة إجراءات البحث اعتمدت الباحثتان صدق الاختبار من خلال الإجراءات الآتية:-

أ- صدق المحتوى: من أنواع الصدق المستخدم في الدراسات التربوية والنفسية هو الصدق الظاهري، ويعد الصدق الظاهري أكثر المؤشرات القياسية في أي اختبار وبدونه فان الاختبار لا يعول عليه لأن يعبر عن قدرة المقياس على قياس الخاصية التي اعد لقياسها(Tyler&Walsh,1979:29)، ويعد الصدق الظاهري أحد مؤشرات صدق المحتوى، وان أفضل أسلوب لتحقيقه هو أن يقوم مجموعة من الخبراء المختصين بتقويم الفقرات لقياس الخاصية المراد قياسها (Jensen,1980:297). وتم التحقق من الصدق الظاهري من خلال إجراءات التحليل المنطقي المشار إليها سابقاً.

ب- صدق البناء Construct Validity: يطلق على صدق البناء صدق المفهوم، أو صدق التكوين الفرضي، ويعني قدرة الاختبار على قياس سمة محددة أو مفهوم نفسي محدد (البيلي وآخرون،1998: 274)، وأن قياس المفهوم النفسي أو التكوين الافتراضي يتحقق من خلال الإطار النظري المرتبط بالسمة المراد قياسها (أبو حطب وآخرون،1987: 157-158).

وتشير(الجلبي،2005) إلى أن هناك بعض الدلائل والمؤشرات لصدق البناء لعل أهمها الفروق بين الجماعات والأفراد، من خلال المجموعتين المتطرفتين من الأفراد بناءً على الدرجة الكلية ويستخرج الفرق بين إجابات أفراد

هاتين المجموعتين في كل عبارة من عباراته وتحذف العبارة التي لا تظهر تمييزا واضحا بين هاتين المجموعتين (الجلبي،2005: 102-103).

وقد تم الحصول على مؤشرين من مؤشرات صدق البناء ضمن إجراءات التحليل الإحصائي.

ثبات المقياس Scale Reliability :يقصد بالثبات اتساق المقياس وقدرته على إعطاء النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه مرة أخرى (Alken,1988:58)، ويعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس والاختبارات النفسية والتربوية (Brown,1983:27)، وهو الاتساق في نتائج المقياس (Marshall,1972:14)، ولحساب ثبات المقياس الحالي قامت الباحثة بحسابه بطريقتين هما: -

أ-طريقة الفاكرونباخ (Alpha Cronbach): إن معادلة الفا كرونباخ كثيراً ما تُستخدم في حساب ثبات المقاييس النفسية التي تعتمد على تباين درجات الأفراد على فقرات المقياس، ويستخدم معامل الفا كرونباخ لأنه يزودنا بتقدير جيد في اغلب المواقف، إذ يعتمد على مدى ثبات أداء الفرد على مواقف المقياس (ثورندايك وهيجن،1989: 79)، وقد بلغ معامل الثبات المستخرج للمقياس في البحث الحالي بهذه الطريقة (0.87) وهو معامل ثبات عال، ويُعد المقياس متسقاً داخلياً لأن هذه المعادلة تعكس مدى اتساق الفقرات داخلياً (Nunnally,1987:214).

ب- حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية Spilt-Half Method: تُعّد طريقة التجزئة النصفية في حساب الثبات من الطرق الشائعة في المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، لأن معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة يبين مقدار الاتساق الداخلي بين الفقرات في قياس الخاصية (William,1966:22)، لذا قامت الباحثة بتقسيم الاختبار إلى جزأين: يمثل الجزء الأول الفقرات الفردية ويمثل الجزء الثاني الفقرات الزوجية، ثم إيجاد معامل الارتباط بين الجزأين باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Person)، وبعد ذلك يتم تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون (Spearman-Broen) (عودة،2002: 349)، وقامت الباحثة بتحليل درجات (120) طفلاً وتفريغها في جدول خاص، وتجزئتها إلى جزأين يمثل الجزء الأول درجات الفقرات التي تحمل الأرقام الفردية ويمثل الجزء الثاني درجات الفقرات التي تحمل الأرقام الزوجية، وتم إيجاد معامل الارتباط بين درجات الجزأين بطريقة بيرسون (Person) وبلغت قيمته (0.83) ثم تم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان– براون فبلغت قيمته (0.88) وهو معامل ثبات عالي، حيث تشير الدراسات إلى إن معامل الثبات الجيد يتراوح مابين(0.70) و(0.90)(عيسوي،1974: 58).

الخطأ المعياري للمقياس(Standards error):تبقى الصعوبة قائمة في الوصول إلى مقاييس نفسية مطلقة لدقة الأحكام أمام الباحثين نتيجة لعدم التحكم التام والضبط الدقيق لمواقف القياس وذلك لتأثرها ببعض التغيرات الدخيلة وبعض الأخطاء في التطبيق والملاحظة (العيسوي،1985: 41)، لذلك فأن الدرجة التي نحصل عليها من قياس الاختبار قد لا تكون معبرة بدقة عن السمة أو القدرة المراد قياسها، إذ تتضمن الدرجة دائماً قدراً من الخطأ سواء كان موجباً على شكل زيادة في الدرجة عما يستحقه الشخص نتيجة لقدرته الحقيقية، أو نقصاً في الدرجة لأن أداء الفرد أقل من الواقع (فرج،1993: 322)، والخطأ المعياري هو انحراف معياري متوقع لنتائج أي شخص يجري اختباره (Nunnally,1981:218)، وكما يذكر لنا (Ebel) أن الخطأ المعياري يُعدمؤشراً من مؤشرات دقة المقياس، لأنه يوضح مدى اقتراب درجات الفرد على الاختبار من الدرجة الحقيقية (Ebel,1972: 429)، وبعد تطبيق معادلة الخطأ المعياري بلغ الخطأ المعياري(6.2) بطريقة معادلة (الفاكرونباخ)، وبطريقة التجزئة النصفية بلغ الخطأ المعياري(7.4).

وصف المقياس بصيغته النهائية:

* يتألف مقياس الاستصفاح المصور لدى أطفال الرياض (مرحلة التمهيدي) من (20) فقرة.
* الفترة الزمنية التي يستغرقها الاختبار (10) دقيقة.
* يحصل الطفل المستجيب على (3) درجة في حالة إجابته بـــ(دائماً)، و(2) في حالة إجابته بـــ(أحياناً)، و(1) درجـــة في حالة إجابته بـــ(نادراً).
* أعلى درجة يحصل عليها الطفل هي (60) درجة واقل درجة هي (20) درجة.
* يتم تطبيق الاختبار بشكل فردي.
* يتصف الاختبار بخصائص سيكومترية (قياسية) جيدة كالصدق من خلال توافر مؤشرات الصدق الظاهري وصـــدق البناء، والثبات من خلال حسابه بطريقة معادلةالفا كرونباخ (0.87) وطريقة التجزئة النصفية (0.83).

الوسائل الإحصائية Statistical Instruments: اعتمدت الباحثة الوســائل الإحصـــائية الآتيـــة بالاســـتعانة بالحقيبـــة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وهي كالآتي:

- **الاختبار التائي(t-test)لعينتين مستقلتين:** لاستخراج القوة التمييزية في تحليل فقرات الاختبار.
- **معامل ارتباط بيرسون(Pearson Product-Moment):** استعملت هذه الوسيلة لاستخراج علاقة درجة الفقـــرة بالدرجة الكلية للاختبار، واستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
- **معادلة معامل الارتباط الثنائي:**استعملت هذه الوسيلة لإيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار مع مجالات الإدراك البصري ومع الدرجة الكلية للاختبار.
- **معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown):** استعمل لأجراء تصحيح إحصائي لمعامل الثبات المحسوبة بطريقة التجزئة النصفية.
- **معامل الصعوبة (Item Difficulty):**استعملت هذه الوسيلة لإيجاد معاملات صعوبة فقرات الاختبار.
- **معامل التمييز (Item Discrimination):**استعملت هذه الوسيلة لإيجاد معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار.
- **معادلة الفا كونباخ (Alpha Cronbach):** لحساب ثبات الاختبار.
- **معادلة الخطأ المعياري للاختبار:** استعملت هذه الوسيلة لإيجاد الخطأ المعياري للاختبار.

الفصل الرابع (التوصيات والمقترحات)

التوصيات: في ضوء ما خرجت به نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

- استخدام المقياس بوصفه أداة للبحث العلمي من قبل الباحثين والمتخصصين في بحوثهم ودراساتهم ذات العلاقة بهـــذا المجال.
- تعريف معلمات رياض الأطفال بماهية الاستصفاح، وإكسابهن المهارات اللازمة بالطرائق التربوية السليمة التي يجب أن يتعاملن بها مع الأطفال لتجنب خلق شخصية غير سوية لدى أطفال الروضة تتصف بالاستصفاح.
- استعمال مقياس الاستصفاح المصور من قبل معلمات رياض الأطفال.
- التأكيد على ممارسة السلوكيات الايجابية من قبل معلمات الروضة داخل الصف، لأن الأطفال يقلدون كل ما يمكن أن يصدر عن المعلمة باعتبارها الانموذج الذي يقتادون به.

المقترحات: استكمالاً لنتائج البحث الحالي تقدم الباحثة عدداً من المقترحات وهي كالآتي: -

- دراسة علاقة الاستصفاحبمتغيرات مختلفة مثل: (أساليب المعاملة الوالدية، الأساليب المستخدمة مـــن قبـــل معلمـــات رياض الأطفال في التعامل مع أطفال الروضة، الترتيب الولادي للطفل، جنس الطفل)

- إجراء دراسة تطورية عن الاستصفاح لدى الأطفال من عمر (4) إلى (12) سنة.
- دراسة العلاقة بين الاستصفاح والذكاءلدى طفل الروضة.
- دراسة مقارنة للاستصفاح بين الأطفال الملتحقين برياض الأطفال مع أقرانهم غير الملتحقين.

المصادر

- ابن منظور، جمال الدين الانصاري.(1978): **لسان العرب**، المجلد الثالث عشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- أبو حطب، فؤاد وآخرون.(1987) : **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- إسماعيل، آمال عبد العزيز.(2011): **منهاج رياض الأطفال للطلبة الموهوبين**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- الأمام، مصطفى وآخرون(1990): **التقويم والقياس**، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
- بدر، احمد.(1978): **أصول البحث العلمي ومناهجه**، وكالة المطبوعات، الكويت.
- البطش، محمد وليد وأبو زينة، فريد كامل.(2007)**: مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي**، ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- البيلي، محمد عبد أله وآخرون.(1998): **علم النفس التربوي وتطبيقاته**، ط2، الإمارات ، جامعة الإمارات ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- ثورندايك، روبرت وهيجن، اليزابيث.(1989): **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب، الأردن.
- جابر، جابر عبد الحميد.(1986): **نظريات الشخصية**، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
- الجلبي، سوسن شاكر.(2005): **أساسيات الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**،ط1، دار علاء الدين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.
- داود،عزيز حنا وعبد الرحمن،أنور حسين.(1990):**المدخل إلى مناهج البحث**، مطابع التعليم العالي، بغداد.
- دسوقي، كمال.(1988): **ذخيرة علم النفس**، المجلد الأول، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الدليمي، هناء رجب.(1997): **بناء اختبار مقنن لذكاء أطفال الصفوف الأولية للمرحلة الابتدائية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد.
- دياب، فوزية.(1987): **نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة**، دار البثاث للطباعة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- الزغبي، ميسم.(2001): **تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة**، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.
- الساعاتي، ثائر حازم.(1990): **الشعور بالوحدة عند طلبة جامعة بغداد وعلاقته ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صلاح الدين.
- السامرائي، باسم نزهت والبلداوي، طارق محمد.(1982): **بناء مقياس لاتجاهات الطلبة نحو التدريس**، م7،ع3،المجلة العربية للبحوث التربوية.
- سمارة، عزيز.(1989): **مبادئ القياس والتقويم في التربية**،ط2 ، دار الفكر، عمان، الأردن.
- الشالجي، نزهت رؤوف.(1993): **ملف إرشادي تقويمي لطفل الروضة (صورة عراقية)**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.
- شاهين، عمر.(1986): **علم النفس تحت المجهر**، دار الكتب العلمية، القاهرة.
- شلتز، داون.(1983): **نظريات الشخصية**، ترجمة: حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.
- عاقل، فاخر.(1988): **معجم العلوم النفسي**، ط1، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان.
- عبد الرضا، سهيلة.(2006): **اثر ضغط الجماعة في سلوك انصياع افراد ذوي الاستقلال والاعتماد على المجال**، بغداد، كلية التربية، العدد (2).
- العريفي، بشرى.(1996): **رياض الأطفال**، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين للنشر والطباعة والتوزيع.
- علام، رجاء محمود. (2001): **الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية**، الطبعة الثانية، الكويت.

- علام، صلاح محمود.(2000): **تحليل بيانات البحوث النفسية والتربويةوالاجتماعية**. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- علوان، حلا حسين.(2009): **الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض وعلاقتها ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- عودة، احمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن.(1992): **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**، مكتبة المنار، عمان.
- عودة، أحمد سليمان.(2002): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، دار الأمل ، أربد، الأردن.
- عودة، سليمان أحمد.(1998): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط2، دار الأمل للنشر والتوزيع.
- عيسوي، عبد الرحمن محمد.(1974): **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، بيروت، دار النهضة المصرية للطباعة والنشر.
- العيسوي، عبد الرحمن.(1985): **دراسات في علم النفس الاجتماعي**، دار المعرفة الاجتماعية، بيروت، لبنان.
- فرج، ثبات.(1993): **القياس النفسي**، دار الفكر العربي، القاهرة.
- قندلجي، علي إبراهيم.(1992): البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، بغداد، دار الشؤون الثقافية.
- القيسي، عبد الرزاق فاضل محمد.(1991): **الطب الاجتماعي وعلم النفس**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، هيئة المعاهد الفنية، جامعة الموصل.
- لامبرت، وليام.(1989): **علم النفس الاجتماعي**، ترجمة: سلوى الملا ومحمد عثمان نجاتي، دار الشروق.
- مكلفين، روبرت وغروس، ريتشارد.(2002): **مدخل الى علم النفس الاجتماعي**، ترجمة: ياسمين حداد واخرون، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.ملحم، سامي محمد (2000): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، الطبعة الأولى، دار المسيرة، الأردن.
- هورني، كارين.(1988): **صراعاتنا الباطنية: نظرية بناءة عن مرض العصابة**، ترجمة: عبد الودود محمود العلي، دار الشؤون الثقافية، بغداد.
- هول، كلفن ولندزي، جاردنر.(1969): **نظريات الشخصية**، ترجمة: فرج أحمد فرج، الهيئة العامة للتأليف والنشر، مصر.
- الوقف، راضي.(1998): **مقدمة في علم النفس**، الطبعة الثالثة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- Abel , R .(1972):**Essential of educational measurement prentichall** , new jersy
- Alken.L.(1988): **Essentionals of Attitudes scale controaction**. New York. Appleten.
- Anastassi, A .(1976) . psychological testing , 4th ed , New York,Macmillan.
- Austin, J., & Agar, G. (2017). **Helping young children follow their teachers directions: The utility of high probability command sequences in pre-K and kindergarten and Treatment of child**,28,222- 236.
- Bickman,L.(1974).the social power of a uniform, **journal of Applied social psychology**.n.2.
- Breckler.D&Wiggins.S(2006): **Early childhood intervention cambridge:**cambridge university.
- Brehm.S.(2002): **Behavior of children**, London, Cambridge University.
- Colman, A.(1987).Facts, fallacies in psychology .London ,unwind Hyman.
- Davies , G .(1984): verbal rationales and modeling as adjunets to parenting techniquefor child compliance **, journal of child development , vol . 55.**
- Eysenck.W.M.(2000): **Psychology**, A students handbook, Psychology Press, Number of Tayor and Francis Group, First Edition.
- Festinger ,L.(1980).a theory of cognitive dissonance. Stanford press.
- Green, J., Stanley, C., & Peters, S. (2007). **Disorganized attachment**
- Guilford,J.R.(1954): **Psychometric Methods**. New York: McGraw- Hill Books Company. Inc.
- Hinnker,P.(1969): Chinese reactions to forced compliance; Dissonoce reduction on National character, journal of social psychology, Vol (77).
- Humber.R&Moss.B.(2005): Teaching in The School, McGraw Hill, New York. U.S.A.

- Jensen , A.R.(1980):**Bias in Mental Testing ,** methuse , co , London .
- Kelly, E.L. (1939). **Consistency of the Adult personality**, American psychologist, No. 10.
- Kroll, A.(1966): Item Validity as a factor in lest validity, **Journal of Education psychology**.Vol.31,N.I,P.P 425- 436.
- Marshal, J.F .(1972): **Essentials Testing، California Addison - Wesley.**
- Nannaly, J.C .(1967): **psychometric Theory** ,2. Ed, New York .McGraw .hill .
- Niel, D.f and Jackson، D.N (1970): **An Evaluation of items selection strategies in personality Social construction Educational and Psychologies almesurmen**t, vol.30.
- Nunnally,J.C.(1981): **Psychometric theory**. New York: Mc Grow. Hill Book Company.
- Nunnally,J.C.(1987): **Psychometric theory and measurement** . New York.

representation and atypical parenting in young school age children with externalizing disorder. Attachment and Human Development, 9, 207-222.

- Rlock.G.(1972): **Theory of Personality**, New York. Application Cebury. Grofts.
- Smither.W.(1987): Behavior of children in kindergarten,**Jurnal of Psychology,**Vil.(82),No (2).
- Stang,D.J&Wrightsman.L.S.(1981): **Dictionary of Social Behavior and Social Research method**. Montevery: Books/ Cole publishing Company.
- Stemberg, R. &Bhana,K.(1998):**Synthesis of Research on the Effectiveness of Intellectual Skills Programs,** Educational Leadership,Vol,(4), No. (2).
- Templer.A.(1987): **Theory of Education**, Vol. (2) No. (2) Memorial University, Canad .
- Tylre, I. F. & Walsh, W. B. (1979): **Tests and measurement**, 3rd Ed, New Jersey Engle wood, cliffs prentice Halluniversity.
- William,R.(1966):Creativity dogmatism and Arithmetic achievement,**Journal of Peychology**,Vil.(78), No(2).
- Wrightsman,L.(1980): **social psychology in the 80 third Edition**, Monterey, California.
- Zeller،R.A & Carmines، E.G. (1980): **Measurement in the social sciences the link Between theory and Data** . London، Cambridge University.